العدد ٤١٣ الأحد ٣٠ اغسطس سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات



« فى الأسبوع الماضى انسحب سعادة مكرم عبيد باشا من مجلس النواب قبل أن يلقى رفعة النحاس باشا بيانه الخطير »

(المصرى افندى) : رايح فين ... استنى لما تسمع بيان الرئيس !!

(مكرم عبيد باشا) : أنا مقتنع باللى راح يقوله من غير ماأسمعه

رؤساء الوزارات في مكاتبهم

كاتب هذا المقال ممن عملوا مع كثير من رؤساء الوزارات ولذلك فهو أدرى الناس بعاداتهم اذا ماتحدث عنها .

رفعة النحاس باشا

... من عادة رفعة النحاس باشا ـ بمجرد الجلوس الي مكتبه فى الديوان ـ أن يضغط على الجرس يستقدم مدير مكتبه الأستاذ محمود شوقى المنوط باحضار أوراق العرض

فاذا قدمها الى رفعته عكف على فحصها والتأشير بنفسه عليها ، بينما يكون الشاى الممزوج باللبن قد أحضر أمامه ، ويظل يتردد بين أوراقه وكوبة الشاى التى أمامه حتى تنفذ وينفذ معها الورق المعروض

ورفعته لايحب التدخين حتى إن أصحاب المعالى الوزراء لايدخنون أمامه ولكنه يسمح احيانا لزائريه بالتدخين

ولعل رفعته الوحيد الذى تغلب عليه الصراحة ، فوجهه دائما مرآة قلبه ، يظهر عليه كل مافى نفسه من مشاعر . . ولكنه مع ذلك يستطيع كبت مافي نفسه اذا دخل عليه زائر ، فلا يجد مندوحة من مقابلته باللطف والحسنى ، ولو كلفه هذا الكبت كثيرا من الجهد فى الأعصاب .





وينزع رفعته وهو فى المكتب الى التحرر من تقاليد الوظيفة لولا حرص سكرتيريه على المحافظة عليها ، ولو ترك الأمر بيد دولته لأعفى الحراس والحجاب من عبث عملهم

ورفعته يتفاءل خيرا اذا قدمت اليه فى الصباح احدى زهرات القرنفل وكان يضعها فى الماضي فى عروة سترته ولكنه يضعها الآن فى زهرية خاصة موضوعة على مكتبه.

رفعة علي ماهر باشا

ورفعة على ماهر باشا نزاع هو الآخر الى عدم التقيد بقيود الوظيفة ، كما يحب دائما التحرر من المواعيد المحددة ، إذ كان يحضر الى الديوان وينصرف منه حسب الظروف . . ولكنه كان ينجز فى الفترة التى يقضيها أمام المكتب أعمالا كثيرة . . وكان فى فصل الصيف اذا شعر باشتداد الحر نزع عنه الطربوش والجاكتة وجلس يزاول عمله فى تيار هواء المروحة الكهربائية وكان كثيرا مايدعو كبار موظفيه الى الجلوس ريثما يتم عرض الأوراق عليه

ورفعته قليل التدخين وشرب القهوة ، وهو يحب تزيين سترته بالأزهار كذلك ، وله غرام عجيب فى أن ينظم بيده باقة الزهر الموضوعة على مكتبه ، وقد يكون هذا العمل أول مايقوم به رفعته من أعماله (الرسمية)

وهو يقول في معرض الحديث عن الأزهار إنه يهتم بها كثيرا ويهيئها بيده ويعتبر ذلك كأنه جزء من عمله الحكومى .. لأنها توحى اليه ، وتلهمه ويستمد من شذاها التدبير والتأشير ! !

المغفور له محمد محمود باشا

وكان رفعة محمد محمود باشا ـ رحمه الله ـ حريصاً على المواعيد ، يحضر الى مكتبه فى الساعة العاشرة ويظل فيه حتى موعد انصراف الدواوين . . وكان أول مايباشره من أعمال فض (البوستة) التى يقوم بعرضها عليه مدير مكتبه .



(البقية على صفحة ٢٣)



(روح الزعيم الخالد) : لازم فيه واحد تانى اسمه سعد غيرى

على المسرح السياسى

المستر تشرشل واللغة العربية

سأل المستر تشرشل السير مايلز لامبسون عن مبلغ اتقانه للغة العربيـة وهل حصل على درجة جيد أم لا . . .

فأجابه بأن المدرسين الذين يتولون تعليمه اللغة العربية ومن بينهم معالى امين عثمان باشا كثيراً ما ينقطعون عن دروسهم ، فضحك المستر تشرشل قائلا: لابد أنهم رأوا فيك تلميذ غير نشيط » فضحك السير مايلز ورد بأنه يعرف كلمات فى اللغة العربية لا يعرفها بعض أساتذته !!

وعليك خير

حضر الدكتور هيكل باشا فى الأسبوع الماضى من رأس البر مورد الحدين ، ولقـد جرى بينه وبين لفيف من أعضاء الحزب حديث طويل حول الرئاسة للحزب ،فسالوه:

— مش حاتشوف لنا ياباشا حل فى المسألة دى ... اللى طالت خالص ؟!

فرد عليهم الباشا قائلا :

— بس كده ؟! إن شاء الله سننظر فيها فى الجمعية العمومية للحزب قريباً

وتساءل أحدهم بلهفة عن موعـد انعقاد هذه الجمعية ، فأجابه سعادته :

— حنعقدها في الأسبوع الثـانى من الشهر القادم وعليك خير . . .

حاجة تقلق

اتصل أحد أقطاب الأحرار الدستوريين بمعالى عبد العزيز فهمى باشـا على أثر نشر حديث معاليه بمجلة آخر ساعة ، فجري بينهما عتاب لطيف ، وكان مما قاله القطب الدستورى لرئيس الحزب :

— أنا أستبعد أن معاليـك تنزل علينا النزلة دى وتنشر كل ساعة والثانية حديث عن رياسة الحزب وأعضاء الحزب

فرد عليه معاليه :

— وهو انا عملت حديث إلا مع مندوب آخر ساعة . وحتى الراجل لم ينشر كل اللى كنت أحب نشره

— كمان ؟!؟

— طبعاً . . دا بعض من كل .. دنا لوطلت اعمل أكثر من كده لعملت ... ولـكن المسامح كريم

الرئيس المنتظر

تدور مفاوضات فى دوائر حزب الأحرار الدستوريين لاسناد رئاسة الحزب الى دولة حسين سرى باشا ... وقد روعى فى هـذا الاختيار أن يكون حسما للنزاع حول هـذه الرئاسة، لأن بعض الأعضاء رأوا أن لا تتكرر المشكلة التى قامت عند إسنادها إلى عبد العزيز فهمى باشا والذى ظل رئيسا للحزب وهو بعيد عنه ...

وينتظر الأعضاء تحسيناً فى حزبهم فى عهد الرئيس المنتظر ... فدولته مهندس ... ولا بد من أنه سيدخل إصلاحات على الحزب أو على بناء الحزب على الأقل

ياخسارة

تم اختيار الموظفين الذين سيعملون مع معالى أمين عثمان باشا فى ديوان المحاسبة

وقد احتاج هذا الاختيار الى كثير من الجرأة والصراحة .. فقد تكاثرت الطلبات المشفوعة بالوسائط . . وتكاثرت المقابلات لكن أمين باشا كان يعتذر للجميع بان التعيينات قد تمت ، ويقول للجميع آه لو كنتم اتقدمتم شوية . . !

ونستطيع أن نؤكد أن الكفاءة وحدها هى الواسطة التى قبل أمين باشا وساطتها على العين والرأس .

وزير الشئون يرد ...

« فى الأسبوع الأسبق نشرنا إستفتاء عن عيوبنا الثلاثة اشترك فيه إثنان من وزراء الشئون الاجتماعية السابقين ... وبعض كبار المشتغلين بالحركة الاجتماعية . . . وأهدينا الاستفتاء لمعالى وزير الشئون الاجتماعية . . .

وفيما يلى يتحدث وزير الشئون الحالى عن عيوب المجتمع ... وبعض طرق علاجها »

لا يمكن تحديد عيوب المجتمع . واختيار ثلاثة أو أكثر من هذه العيوب . . لأن هذه العيوب متشابكة وقد يكون العيب نتيجة وسببا فى الوقت نفسه ...

فنرى الفقر فى مصر سببا للمرض وللجهل ولارتكاب الجرائم والدعارة ... كما أننا نرى العكس . . لأن المرض — وأخص منه بالذكر البلهارسيا والانكلستوما — من أهم أسباب الفقر لأن المرض يضعف القوى . وبالتالى يضعف القدرة على الانتاج ...

والانحطاط الصحى والأدبى يؤديان إلى الانحطاط الخلقى . . .

والعلاج فى الواقع يجب أن يشمل نواحى متعددة أهمها العلم والخلق ورفع المستوى المالى

وطريق ذلك هو التوسع فى الصناعة واستغلال الأراضى الواسعة وهذا هو الطريق الذى تسلكه الحكومة الآن ...

عبد الحميد عبد الحق

الدورة البرلمانية

استقبل رفعة رئيس الحكومة فى يوم الاثنين الماضى سعادة رئيس مجلس النواب للبحث فى بعض الشئون البرلمانية ، ومنها موعد انتهاء الدورة الحاضرة

وليس أمام مجلس النواب من المسائل الهامة الا مسألة تعديل الدوائر الانتخابية ، وقد تقرر ألا تفض الدورة قبل عرضها . . وهي محتاجة الى أسبوع واحد

الاذاعة الثانية عن الاستقلال

أذاع رفعة النحاس باشا فى يوم الاربعاء الماضي كلمة عن عيد الاستقلال بمناسبة ذكرى يوم ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى

وهذه هى الاذاعة الثانية لرفعته عن هذه المناسبة الوطنية وكانت الاذاعة الأولى من لندن وباللغة العربية على أثر ابرام المعاهدة المصرية البريطانية وقد نظمتها محطة الاذاعة اللاسلكية البريطانية خصيصاً للشعب المصرى ابتهاجا بابرام المعاهدة وقد سمعت وقتئذ في جميع أنحاء البلاد

الرقم القياسى فى الاذاعات

ونذكر لهذه المناسبة أن رفعة النحاس باشا ضرب الرقم القياسى فى تسجيل اذاعات لاسلكية لمناسبات وطنية وقد عمل منذ توليه رياسة الوزارة الحالية نحو خمس اذاعات منها اثنتان خاصتان بمناسبتين ملكيتين أولاها عيد الجلوس الملكى السعيد وثانيتهما تولى المليك المعظم شؤونه الدستورية

ولما وقعت غارة قاسية على الاسكندرية وحالت ظروف العمل الملحة بين رفعته وبين السفر الى الاسكندرية لزيارة المصابين ومواساة المنكوبين وجه بالراديو الى الاسكندريين كلمة وطنية مؤثرة

ومن عادة رفعته أن يسجل كلمته فى مكتبه بدار الرياسة على شريط ماركونى ثم يستمع اليها فى مكتبه أيضا

استجواب مؤبد

رأى الأستاذ زهير صبرى أن يقدم استجوابا هو الآخر أسوة بغيره من النواب ومافيش حد احسن من حد فلم يجد أمامه إلا صديقه الاستاذ غنام وزير التجارة ولكن ما هو موضوع الاستجواب ...

بحث وفكر فلم يجد غير التسعيرا لجبري !!

مناورة برلمانية

عندما ذهب معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق لحضور جلسة مجلس الشيوخ التى عقدت فى يوم الاثنين الماضى دخل معاليه الى غرفة الوزراء . . وطلب من سكرتيره البرلمانى أن يبلغ توفيق دوس باشا أن وزير الشئون ينتظره فى غرفة الوزراء .

واجتمع توفيق دوس باشا والوزير . . ودارت بينهما مناقشة طويلة فى مشروع قانون النقابات المقدم للمجلس واعترض الشيخ المحترم على عدة فقرات من مشروع القانون .. فقال له الوزير إنه سيلقى بيانا يذكر فيه أن النقابات لن تتدخل فى العلاقة التى بين الخادم والمخدوم . . وعدة أشياء أخرى .

واطلعه الوزير على القوانين المشابهة المعمول بها فى هذا الشأن فى كثير من الدول الأوروبية.

بعد هذا . . تعهد الشيخ المحترم بأن يكتفى بالبيان الذى يلقيه وزير الشئون . . لأنه اقتنع تماما . .

. . . .

ودخل الوزير الى قاعة الجلسة . . . وألقى بيانه . .

وتبادل توفيق دوس باشا حديثاً خاطفاً مع الأستاذ عاذر جبران..قام الأخير على أثره ليقول إنه اذا كان توفيق دوس باشا قد اكتفى بالبيان تنفيذاً لما قاله للوزير فانه غير مرتبط بمثل هذا الوعد . .

وقام توفيق دوس باشا . . وقال موجها القول للاستاذ عاذر جبران :

— وأنا كمان معاك ! .

وبعد انتهاء الجلسة تقابل دوس باشا مع الوزير فقال له معاليه . إن المجلس كان مختلفا على الفرق بين النقابات والمؤسسات التعاونية . . . ويظهر أننا نحن الاثنين مختلفان على الفرق بين الوعد .. وكلمة الشرف !

وعنها وخبط استجوابا لوزير التجارة عن التسعير الجبرى!! وأجلت مناقشته أسبوعين للاستعداد — استعداد الطرفين . ثم أجل أسبوعين بناء على طلب مقدم الاستجواب نفسه وهذه أول مرة يطلب فيها نائب تأجيل استجواب له لأن المفروض أنه هو الذى يعارض فى التأجيل .

ثم عرض الاستجواب وتأجلت مناقشته أربعة أسابيع وكان بناء على طلب النائب وكان ان ضحك الأعضاء .. وضحك الاستاذ زهير أيضا وقال بصوت مسموع « خليه كده ... حلاقى استجواب غيره منين » فرد عليه معالى وزير الأوقاف ماهو الخوف لا تنتهى الحرب وما يبقاش فيه تسعير جبرى »

وزير الشئون والسجون

منذ تولى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزارة الشئون الاجتماعية . . . ومعاليه مهتم ببحث نظام السجون ... على ضوء أبسط مبادىء العدالة والرحمة كما يقول معاليه.

وقد كان بين ما بحثه معاليه التفرقة بين المسجونين لأسباب اجرامية وغيرهم ممن سجنوا لا لشىء إلا لأن الأدلة قد توفرت ضدهم .. ولم يسع الدفاع أن يبرئهم منها فى جرائم إندفاعية . . . كقتل الزوجة فى حالة الزنا . . وغير ذلك

وفى الأسبوع الماضى بحث مجلس الوزراء موضوع السجون .. وأدلى الأستاذ عبدالحميد عبدالحق بما عنده من اقتراحات . . وتعديلات واتهامات . .

وخرج معاليه من قاعة الجلسة ثم عاد . .

واتصل معاليه فى هذه الاثناء بالأستاذ احمد ثابت سكرتيره الخاص وطلب اليه أن وافيه ومعه بعض المستندات. وذهب السكرتير إلى ديوان الرئاسة وهو يحمل مظروفا ، علمنا أن بين محتوياته عينات من خبز ترفض الحيوانات ذات النفس الحلوة أن تقربه . . .

وقد ضبط وزير الشئون هذا الخبز فى احدي زياراته الفجائية للسجون

دعاء نصف شعبان



يارب رجع لنا الحكم الصالح إياه !



يارب ألطف بالكفاءات !



يارب ياتاخدنى . . . ياترحمني من الغارات



يارب لا تستجب غير دعائى !

مشروع قانون قديم

فى الأسبوع الماضى بحثت لجنة الشئون الداخلية فى مجلس الشيوخ مشروع قانون خاص ببيوت العاهرات . . . وهذا المشروع كان قد قدمه المغفورله الأستاذ يوسف الجندى قبل وفاته .. ولكنه لم ينظر الى الآن . . .

وحضر مناقشة هذا المشروع الأستاذ محمد العشماوى بك نائباً عن وزارة الشئون

أزياء السيدات :

قال صاحب السعادة على توفيق شوشه بك وكيل وزارة الصحة أثناء حديث له لمناسبة ما أثير في مجلس النواب حول أزياء السيدات إنه يرى أن « الديكولتيه » يكسب أجسام السيدات مناعة ضد امراض كثيرة أي أن صدور السيدات أكثر مناعة من صدور الرجال

فما رأى النائب المحترم محمد قرنى بك فى مودة الديكولتيه وهذا رأى خبير فى الشئون الصحية .

أجهزة الراديو فى السيارات

اصدر رفعة الحاكم العسكرى العام أمرا عسكريا بضرورة التبليغ عن أى جهاز راديو فى السيارات الخصوصية لاستصدار تصريح به وقد تضمن هذا الأمر العقوبات المختلفة المعروفة

وقد انتهت المدة المقررة ثم عاد أصحاب الأمر فأمدوها إلى موعد آخر لما تبين أن نصف من يملكون أجهزة راديو فى سياراتهم تقريبا لم يبلغوا عنها أما السبب في مد المدة فهو أن معظم هؤلاء قد صهينوا عن ضريبة الراديو ومن بينهم بعض كبار الموظفين وغيرهم ولهذا فانهم رأوا أن تكون الخطوة الأولى دفع الضريبة والثانية التبليغ عنها .

وتوالت على مكاتب البريد المكلفة بتحصيل الضرائب الطلبات الكثيرة من هؤلاء حتى بلغ عدد من دفعوا الضريبة خلال الأسبوع الأخير مساويا لجميع من سبق أن دفعوها إلى الآن !!

لحظات ... مع المستر تشرشل

كل ما كنت أعرفه عنه عند وصولى الى باب السفارة الخارجى أنه « زائر ممتاز » ...

وكان يجب أن أكون عند باب السفارة الخارجى قبل الساعة السادسة بربع ساعة من مساء السبت ، ولكننى مع ذلك وصلت قبيل السادسة بخمس دقائق فقط ، والفضل لطرق المواصلات ولنظام المرور فى العاصمة ! وقال لي موظف السفارة وهو يقودنى الى الحديقة الداخلية : « انت آخر واحد ! »

وفى ركن ظليل لا تسقط عليه أشعة الشمس من ذلك البساط السندسى الممتد بجانب النيل انضممت الى الزملاء الذين دعوا لمقابلة « الزائر الممتاز » ! وعرفت فى الحال أنه لن يكون غير تشرشل بعد أن كنت فى شك !

ووقف البعض يتحدثون ، وجلس البعض علي مقاعد طويلة مريحة . وظهرت عربة صغيرة تحمل طفلا من أسفل السلم المؤدى من الدار الى الحديقة . وأخذت المربية تدفع تلك العربة وقال لى صديق بالانجليزية :

— إنه « سيد الدار » الصغير !

وكان السيد الصغير هو فيكتور لامبسون صديق المستر تشرشل . وقد نشأت صداقتهما أثناء هذه الزيارة الأخيرة للمستر تشرشل !

وطال الانتظار قليلا ، حتى تعدت العقارب الساعة السادسة وأخذ الجميع يتساءلون ولكنهم عرفوا أن المستر تشرشل مجتمع بالمكاتبين الحربيين وأن اجتماعه بهم قد طال عن الوقت المحدد له . وفجأة أقبلت الليدى لمبسون تشيع من بين شفتيها ابتسامة عذبة وأخذت تحي الحاضرين فنسوا ذلك الملل الذى كان قد أخذ يدب الى نفوسهم منذ لحظة .

***

وأخيرا قيل لنا إنه صار من الممكن أن نقابله فدخل البعض من الباب الأيمن للقاعة والبعض من الباب الأيسر ووجدناه لا يزال جالساً أمام المكاتبين الحربيين . ولكنه كان صامتاً وقد سبح في بحار الخيال حتى إنه لم ينتبه الى دخولنا ، ولم يتزحزح المكاتبون الحربيون عن مقاعدهم كأنهم يطمعون فى مزيد رغم ما اقتطعوه من الوقت المخصص لنا .

وأقبل السير مايلز لمبسون وانحنى على المستر تشرشل وأخذ يحدثه عدة دقائق وهو لا يتحول عن جلسته ولا يغير اتجاه نظرته البعيدة وأخيرا ، وأخيرا عاد إلى نفسه فوقف فى الحال ونظر إلي يمينه وإلى يساره يحيينا .. وساد الصمت وأخذ كل واحد منا يطيل النظر إلى الرجل الذى سوف يدخل التاريخ فى عداد الخالدين !

وأحسب أن كثيرين من الزملاء قد فاتهم تتبع أقواله وهم يمعنون النظر فيه ... فى رأسه الكبيرة وكتفيه العريضين وبذلته الزرقاء المكونة من قطعة واحدة ، وهى أشبه بملابس



العمال تغلق سترتها (بسوسته) معدنية (فيرموار) يصل طرفها العلوى إلى عنقه ، بل وإلى حذائه وفى منتصفه من الامام نفس المغلاق المعدنى الذى يثبته فى قدمه فلا يحتاج معه إلى الرباط العادى .

لقد زار مصر منذ شبت الحرب كثيرون من رؤساء الوزارات بل ومن رؤساء الدول وملوكها وأمرائها ... ولكن أحدا منهم لم يسترع النظر كما استرعاه المستر تشرشل وهو واقف يتحدث وسيجاره المشهور فى يده فلم يكن رئيس الوزارة الانجليزية العجوز الذى تخطى ٦٧ عاما ، بل كان الجندي المحارب فى سبيل بلاده بل فى سبيل بلاد أخرى كثيرة تريد أن تتحرر !

كان ممتلئا بالحيوية وهو يتكلم ، فينظر يمينا وشمالا ، حتى تصل كلماته إلى قلوب سامعيه ، والبريق الخاطف يخرج من عينيه النافذتين وهو يقول : « إننا معتزمون أن نقاوم اغارة العدو على مصر بنفس القوة والعزم اللذين نقاوم بهما إغاراته علي أرض انجلترا »

ثم مالبث أن هدأ صوته ، حين بدأ يستعيد ذكريات شبابه فرجع إلى الوراء ٤٤ عاما ، وأخذ يصف زيارته الأولى لمصر ، وما يشعر به من انتعاش حين يرى نهر النيل ، وقد تتبعه من منبعه حتى قناطر دمياط

وما انتهى من كلمته حتى بادر إلى الخروج من القاعة وحياه الموجودون بالتصفيق فرفع لهم أصبعين من يده اليمنى راسما حرف V شارة النصر ...

« فرج جبراله »

زيارات المستر تشرشل لمصر

زار مستر تشرشل مصر ثلاث مرات فى ثلاثة عهود مختلفة فقد تمت الزيارة الأولى فى عهد الاحتلال وتمت الزيارة الثانية فى أوج الحركة الوطنية للمطالبة بالاستقلال وأما هذه الزيارة وهى الأخيرة ففى عهد التحالف والصداقة مع بريطانيا .

كيف أبرمت المعاهدة ؟

لمعالى أمين عثمان باشا

احتفل فى يوم الأربعاء الماضى بعيد الاستقلال أو ذكرى يوم ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى

ولقد كانت الجبهة الوطنية التى باركها المغفور له الملك فؤاد هى الجانب المصرى فى هذه المفاوضات برياسة رفعة زعيم مصر مصطفى النحاس باشا

وقد بدأت مفاوضات المعاهدة فى مصر بحفلة شاى فى دار رياسة الوزارة وانتهت بحفلة شاى فى قصر انطونيادس

وكثيرا ما كانت جلسات المفاوضات فى قصر الزعفران تمتد إلى الساعة الثالثة صباحا ولم يكن يسمح لرجال الصحافة بالدخول الى القصر وكان أحد مندوبى صحف الصباح يرابط عند منتصف الليل أمام البوابة الخارجية للقصر ، وكلما خرج واحد من أعضاء الجبهة تابعه بالسيارة حتى يلحق به ويأخذ منه الأخبار

وزاد الاهتمام بالمرحلة الأخيرة لهذه المفاوضات فى قصر انطونيادس وزاد اقبال الصحفيين الانجليز والمصريين على معرفة أخبارها وعندئذ أعد أمين عثمان باشا سكرتير عام المفاوضات غرفة خاصة للصحفيين بالطابق الأول من قصر انطونيادس على أن لا يغادروها إلا إلى حديقة القصر أو فنائه فأغناهم ذلك عن المرابطة للمفاوضين المصريين فى فندق وندسور حيث كانوا ينزلون

ولقد كان بعضهم تخلصا من الصحفيين ومن إفشاء أسرار المفاوضات ، كان بعضهم يتعمد الخروج من الفندق مبكرا والعودة اليه متأخرا . . . وكان أبرعهم فى هذا التخلص سعادة علي الشمسى باشا وكان المغفور له محمد محمود باشا يطلب القهوة لكل صحفى يقبل عليه ثم ينصرف ويتركه يحتسيها



عيد الاستقلال !

(المصرى افندى) : صحيح كل سنه فيه عطلة رسمية فى اليوم ده لكن أنا عمرى ما شعرت إنه عيد الاستقلال بحق وحقيق إلا فى عهدك

وكان حلمى عيسى باشا يرد على أجوبة الصحفيين بقوله ساعة لربك وساعة لقلبك أى أنه لا يعرف المفاوضات الا فى وقتها ومكانها فقط

ولمناسبة توقيع مشروع المعاهدة بالحرفين الأولين من اسمى النحاس باشا وسير لامبسون ثم بأسماء اعضاء الفريقين المتفاوضين أقيمت فى المدخل الواسع لقصر انطونيادس حفلة شاي انصرف منها مبكرا جداً المرحوم محمد محمود باشا وتوقع بعض الصحفيين الانجليز أنه لم يوقع مشروع المعاهدة فلحق به صحفى وفدى وسأله : دولتك خارج بدرى ليه ؟

وكان الجواب: عندى شغل يا أخى، قال له الصحفى الوفدى: طبعا دولتك وقعت مشروع المعاهدة ...

وهنا فقط انفرجت شفتاه رحمة الله عليه عن ابتسامة خفيفة وقال طبعا ، من غير شك، واسأل الريس كمان

* * *

وبعد ... لماذا نجحت مفاوضات ١٩٣٦ دون غيرها من المفاوضات ؟... وما هو السر فى نجاحها ؟...

سؤال ألقيناه على معالى أمين عثمان باشا فى مناسبة عيد الاستقلال ، فتفضل بالاجابة التالية :

روح جديدة

استقبل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا مفاوضات ١٩٣٦ بروح جديدة ، فقد تبين له بعد جهاد طويل ، أنه لابد من ثمرة لهذا الجهاد ، تجنيها البلاد .. وأنه لا بد من أساس متين نبنى عليه استقلالنا ، فكانت المعاهدة المصرية البريطانية هى هذا الأساس المتين . . .

واستقبل سير مايلز لمبسون هذه المفاوضات بروح جديدة أيضا ، ذلك أنه كان يسترشد فى خلالها بمبدأ جديد لم يخطر لغيره من المفاوضين البريطانيين ، هذا المبدأ هو ابرام معاهدة تشعر الشعب المصرى كله بأنه أصبح شعباً مستقلا يقف من الانجليز موقف الند للند .. فقد تبين سير مايلز أنه إذا لم يشعر المصريون بأن المعاهدة قد أعطتهم السيادة التامة فى بلادهم فلن يحترموها ولن يحرصوا على تنفيذها ، فاذا هى حبر على ورق

بهذا المبدأ الجديد، أو بهذه الروح الجديدة استقبل سير مايلز مفاوضات ١٩٣٦ وتذرع بالصبر الطويل حتى نجح، بالرغم من أن زملاءه المفاوضين البريطانيين كانوا من الرجال العسكريين ذوى المطالب القاسية التى كانت تمليها عليهم وجهة النظر العسكرية البحتة

ودلت الأيام على أن الرجل كان بعيد النظر، فقد بقيت المعاهدة محترمة من الطرفين بالرغم من كل مامر بها من محن ، لأنها لم تكن إملاء من القوى على الضعيف، بل كانت بعيدة عن كل ضغط ، فلم تكن ثمة ظروف خاصة تجبر المصريين على قبولها

الظروف

ولعل العكس هو الصحيح فقد كانت هناك ظروف خاصة وقفت فى جانبنا ، فانجلترا يومها كانت ترى جو السياسة العالمية ملبداً بالغيوم. وتحت تأثير هذا الظرف الخاص فكرت فى أن تتخذ من مصر حليفة وصديقة ، وبادرت الى حسن النية فاتخذته مبدأ ، ولم تستمسك إلا بالضرورى لضمان سلامة المواصلات الامبراطورية ، مقتنعة بأن صداقة الشعب المصرى ستفيدها فى السلم والحرب على السواء

فرصة لن تضيع

ودخل رفعة النحاس باشا فى المفاوضات معتزما ألا يضيع أية فائدة تتاح للوطن ، متمسكا بكل حق حيوى من حقوقه ، ولم يكد سير مايلز لمبسون يتبين أن زعيم مصر صادق النية فى محالفة انجلترا ، بشرط واحد هو ضمان مصلحة مصر ، حتى بذل جهده فى سبيل الوصول الي الحل الذى يرضيه ، لأنه هو الحل الذى يرضى الشعب المصرى ويضمن صداقته للانجليز، فلم يستمسك إلا بالضرورى جدا لحماية المواصلات الامبراطورية

ميزة قوية

وكان زعيم مصر معقولا جداً فى مطالبه وفى وسائل اقناعه . كان يقول « إنى أتمسك بهذا الحق لأن الشعب يريد التمسك به ، ولو لم أكن متمسكا بحقوق مصر لما تمسكت مصر بزعامتي . . . هبوا أنى قبلت مالا تقبله الأمة ، وأمضيت ، فماذا تكون النتيجة ؟ . . النتيجة ألا تحترم الأمة المعاهدة ولا إمضائى ولا شخصي ، فهل يرضيكم هذا ؟ وكان هذا الدفاع حجة مقنعة لا تقابل بأى اعتراض



« على غير العادة لم يقدم مكرم باشا استجوابات هذا الأسبوع »
(المصرى افندى) : سلامتك . عيان؟. تعبان ؟
(مكرم باشا) : أبداً .. أبداً .. ليه !!
(المصرى افندى) : عشان مافيش استجوابات لك الجمعة دى

الجبهة الوطنية

وثمة ميزة أخرى لتلك المفاوضات لم تتوفر فى أية مفاوضات قبلها ، هى اجتماع الساسة المصريين جميعاً — على اختلاف الأحزاب والألوان — حول مائدة المفاوضات وقد استطاع رفعة النحاس باشا أن ينال ثقتهم جميعا ، فقد كان رئيساً منصفاً للجميع ، واخا مخلصاً للجميع، لم يستعمل لحظة واحدة ذلك السلاح الماضى الذى كان فى يده ، وهو أن أغلبية المفاوضين المصريين كانوا من رجال الوفد ، بل كان حريصاً على أمر واحد هو صالح الوطن أولا وأخيرا.. وتبين المفاوضون غير المصريين ذلك فى حركاته وسكناته وكلامه وملامح وجهه ، كل شيء فيه كان ينطق بهذا ، فانسجموا معه ، وعاشوا فى جوه ، وائتلفوا به ائتلافا لم يكن منتظرا من قبل ، بل كان يبدو — قبل الدخول فى المفاوضات — أنه العقبة التى يعسر تذليلها . كانوا جميعاً رجلا واحدا فى تقديس مصر والتفانى في خدمة مصر ، فلم تستطع الحزبية أن تتنفس فى جوهم

وكم من مرة خالف عضو وفدى عضوا غير وفدي في رأى من الآراء فاذا برفعة النحاس باشا يناصر غير الوفدى .. هنا تبين الجميع أن الرجل ليس فى هذا المكان رئيساً للوفد المصرى ، بل رئيساً للجبهة الوطنية كلها ، واعترفوا بهذه الرياسة مختارين

وكانت هذه الوحدة الباهرة ، من أهم الأسباب التى كتبت للمفاوضات النجاح

حفني بك محمود يتحدث عن

رئاسة حزب الاحرار
من يرشح للرئاسة
الاحزاب المصرية

قلنا لحفني بك محمود :
— الآن وقد هدأت الضجة التى أثارتها استقالة عبد العزيز فهمى باشا من رئاسة حزب الأحرار.. أو هربه كما سماها البعض .. حدثنا عما تراه فى هذه الاستقالة ؟

والى القراء ماجاد به حفنى بك محمود فى هذا الشأن :

لم أستطع فهم ماجاء على لسان بعض حضرات أعضاء الحزب خاصا باستقالة معالى عبد العزيز فهمى باشا الناشئة عن صحته وسنه . . وظروفه كما ذكر هذا معاليه للذين سألوه عن أسباب استقالته

نعم .. لم أفهم ما أراده حضرات الأعضاء من الالحاح الحاحا قد ينفر منه الذوق السليم على الشيخ المتعب بالاستمرار فى تحمل أعباء قال إنه لاقبل له بها . . حتى اضطروه أخيراً أن يكون جافا .. وهو بطبعه ـ غير جاف ـ على أولئك الملحفين الذين نسوا قول بشار

الحر يلحى والعصا للعبد
وليس للملحف غير الرد

(آخر ساعة) : الحر هنا لم يقصد به بشار الحر الدستورى طبعا . .

فالذوق السليم يقضى بتشييع الرئيس المستقيل بأرق العبارات وأدب العرف ينص على شكره لما قام به نحو الحزب من خدمات

والذوق المصرى مشهور بكرم خلقه في مثل هذه المواقف وليس من المروءة ولا من حسن اللياقة الالحاف على شيخ متعب ينشد راحته التى هى حقه وحده ، ليس من المروءة أن ينزل عن واجبه نحو صحته اكراما لخاطر حزب الأحرار الدستوريين

هذا رأيى فيما يتعلق باستقالة معالى عبد العزيز باشا فهمى

— ومن هو أصلح رجل فى اعتقادك لتولى رئاسة الحزب ؟

أما موضوع رئاسة الحزب فهذا بالطبع من شئون الحزب الذى يجب عليه أن يفكر ويقرر من يكون أنسب الرجال للنهوض باعباء الحزب والرئاسة لاسترجاع مقامه وشبابه

ورأيي الشخصي أن هذه مسألة لاداعى فيها للعجلة فالناس اليوم مشغولون بأمور جسام تتناول مصير العالم كله فاذا تأخرت رئاسة حزب سياسى في مصر وقتا ما . . . فالأمر أهون من أن يوجب هذا القلق الذى يبدو على الصحف والمجلات فى وقت فتح الله عليها فيه بأخبار العالم بأسره تطالع بها قراءها كل يوم

ومادمتم قد تفضلتم بسؤالى عن موضوع رئاسة حزب الاحرار الدستوريين وأبديتم كل هذا الاهتمام من أجل هذا الموضوع فاسمحوا لى أن أسألكم بدورى

١ — هل لهذا الموضوع أثر فى مايشغل العالم بأسره الآن ؟

٢ — هل يستطيع حزب سياسى أن يقدم أو يؤخر فيما يسوقنا اليه مصير العالم ؟

٣ — هل تسمح الظروف الحاضرة لأى حزب بنشاط سياسى ؟

٤ — هل فى مصر اليوم رأى قائم تتطاحن حوله أفكار الاحزاب فيخشى أن يفوت البلد رأى الدستوريين قبل انتخاب رئيس لهم ؟

سأتولى الاجابة عنك لأنها لاتخرج عن..لا!

اذن فالأمر ياسيدى لايدعو لعجلة ولا يستوجب منكم هذا الاهتمام

والاحزاب المستكملة الرئاسات والوكالات فى كف القدر ترقب مثلنا المستقبل الذى لاحول لنا ولا قوة فى تصريفه فادع معى الله أن يلطف بمصر وأن يبعث فينا روحا من الجد فى أشد أوقات الجد . .

— رشح كل أعضاء مجلس ادارة الحزب أنفسهم للرئاسة .. أو رشحهم بعض أنصارهم.. حتى لم يبق هناك ناخبون لانتخابهم .. فلماذا لم ترشح نفسك ؟

الظاهر أنك ياسيدى ميال بفطرتك للدعابة .. ففى نفس الوقت الذى أصرح لك برأيى فى هذا الموضوع وخلاصته أننا لسنا في أوقات الرئاسات والمشاحنات تأبى إلا أن تسألنى رأيى الصريح فى هذا الموضوع ومع كل فسأجيبك حسب ميولك فى الدعابة :

اطلعنى صديق الوجيه عطا بك عفيفى — وهو حلو النكتة سريع البديهة — على مجموعة من الأسماء تخيرها بثاقب فكره وعميق خبرته وأطلق عليها اسم..«الأقطاب»

وقد قرر الصديق عطا بك أن هؤلاء الأقطاب دون غيرهم هم الذين يصلحون للرئاسات والوزارات والشركات والسفارات والمفاوضات والمخابرات والدعايات الى آخره .

ولما كان صديق الوجيه لم يشرفنى بلقب القطبية ولم يضعنى فى الكشف ضمن أقطابها ولما كان من واجبات الرئاسة .. القطبية لذلك ترون أننى لم استوف أهم الشروط المؤهلة للترشيح . .

بين سعد وأنصاره المجاهدين

بقلم الأستاذ محمد الحسيني زغلول

فى عام ١٩٢٤ كان سعد رحمه الله وطيب ثراه رئيسا لوزارة الأمة الأولى وأنا مازلت طالباً بمدرسة الحقوق الملكية وجو مصر السياسى ملبد بغيوم أزمة خلفها المرحوم المستر كارتر وكيل اللورد كارنرفون المنقب فى جو صحراء مصر بالأقصر بوادى الملوك ، والذى عثر على قبر توت عنخ آمون وآثاره الثمينة فأقام اكتشافها الدنيا وأقعدها وجعل مصر قبلة الزوار والسائحين من جميع أقطار العالم ، فى ذلك الحين استبد المرحوم كارتر بالأمر وركب رأسه ونسى أن مصر هى المالكة لتلك الكنوز والآثار وأن حكومة مصر هى أول من يجب أن تحاط علما بنبأ العثور على تلك الآثار ، وأن جرائد مصر هى الأولى بين جرائد العالم التى يجب أن تعلم بذلك الخبر وعنها ينشر الخبر ويذاع ، ولكن المستر كارتر نشره فى جرائد أوروبا وأمريكا قبل مصر ولم تعلم الصحافة المصرية الا عن طريق الصحافة الخارجية واذا بسعد العظيم . . . سعد الذى بطالب بسيادة مصر واستقلالها ، سعد الذى يعتبر كرامته من كرامة مصر شعر بذلك الجرح وهاله من المستر كارتر تلك الفعلة أراد أن يثبت بالعمل المادى أن مصر سيدة نفسها ومالكة كنوزها ، فكلف المرحوم مرقص حنا باشا وزير الأشغال فى ذلك الحين أن يضع يده على المقابر وأن يفتحها للمصريين وصحافة المصريين والأجانب على السواء فأبى المستر كارتر وتكبر ورفض إطاعة الأمر فما كان من سعد إلا أن أمر مرقص باشا أن يفتحها بالقوة وأن يدعو الوزراء وشيوخ الأمة ونوابها وكبراءها لزيارة القبور ومشاهدة الآثار ودعى بين من دعى المرحوم اللورد اللنبى المندوب السامى وبعض رجال داره وأعد قطار خاص لهذا الغرض

وكان المعروف لدينا أن سعدا فى مقدمة المسافرين ولكن قامت أزمة أخرى أو بعبارة أصح مشكلة أخرى وهى مركز سعد من اللنبى ومركز اللنبى من سعد أيهما يتقدم الآخر فى الدخول وأى صالون يتقدم صالون الآخر ؟ !

وكانت الأعصاب متوترة والنفوس متحفزة فآثر رحمه الله أن يتمارض ويعتكف ويعتذر عن السفر ، فبقى فى القاهرة بمفرده ... وهذا ما علمته منه فى تلك الليلة

وذهبت فى أمسية ذلك اليوم للسؤال عنه والانفراد بمجلسه ، وما أن علم بوجودى حتى أمر بادخالى عليه فى الطابق العلوى فى غرفة نومه الشتوية

وتبسطنا فى الحديث ، وكان رحمه الله لا يتحفظ فى الحديث مع أحد من أعضاء لجنة الطلبة التنفيذية ، بل كان يعاملهم كزملاء أو كأعضاء وفد أو كنواب وشيوخ ، وقد عودنا على أن يبثنا ما بنفسه وأن يشعرنا بآلامه وآماله لأننا موضع حبه ومحل ثقته وطبعا كان هذا بعد امتحان واختبار .. وأى امتحان أشد من السجون والتعذيب فى سبيل حبه ونصرة مبدئه الذى هو مبدأ الأمة وهو الاستقلال التام .

على هذا الأساس من الحرية ومن الحب الذى يشع من عينيه دار الحديث بيننا وكانت لازمة من لوازمه التى لا ينساها أن يسألنا بهذه الجملة : «أخبارك إيه والناس بتقول إيه !؟»

فى ذلك الوقت كان قد عين الأستاذ محمد بك امين يوسف سكرتيرا عاما مساعدا لمجلس



(مدام مخضوض باشا) : إنت يا راجل مستخبى فى التلاجة ساعة الغارة ؟؟!

(مخضوض باشا) : أصلهم بيقولوا إن الألمان مايقدروش يتقدموا فى التلج !!

النواب وكذلك الأستاذ محمد كامل سليم بك سكرتيره الخاص والأستاذ محمد عبد الفتاح والأستاذ الأنصارى لسكرتارية مجلس النواب فقلت له إن الناس تقول كثيراً عن المحسوبيات فى التعيينات الأخيرة لزوج بنت شقيقتك وبعض سكرتاريتك ببيت الأمة فاعتدل رحمه الله فى جلسته وأسند ظهره لمسند كرسيه وقطب حاجبيه وتغير وجهه حتى ظننت أنه غضب منى وما قصدت إلا أن أعرف منه ما نجيب به السائلين ونسكت به المتخرصين

وبعد فترة صمت قال :

— قل لهم إن سعدا رجل ظلم الانصار والمجاهدين وهضم حقهم ولم ينزلهم المنزلة التي يستحقونها ولقد عينت خمسة أو سبعة من المصريين الذين لهم ما لكل مصرى من حق التوظف وهم يمتازون بأنهم محل ثقتى ورضاى وأنهم تحملوا معى التعب والنصب فليسوا هم كل من أود أن أنعمهم وأمتعهم بوظائف الدولة فالواجب يحتم علىّ أن أرفه عن المجاهدين فى سبيل استقلال البلاد أولئك الذين ناصرونى وثبتوا على مبدئهم وذاقوا في سبيله من العذاب ألوانا ومن الاضطهاد أهوالا

أولئك يجب علىّ كقائد لنهضة مصر وزعيم لها أن أحلهم من وظائف الدولة كلها دون استثناء محل أولئك الذين احتلوا مناصب الدولة وتربعوا على كراسيها وقعدوا عن الجهاد في سبيل استقلالها، وليس هذا فقط بل أدخلهم السجون ليذوقوا ماذقتم من عذاب ليكون هناك عدل فى القسمة وليذوقوا المر الذى ذقتموه ولتذوقوا الراحة التى يتمتعون بها ولكنى توليت الوزارة ولم أجد محلا خالياً إلا القليل لأن يحيى باشا ابراهيم ملأ سكرتارية المجلسين (الشيوخ والنواب) قبل تشكيلى للوزارة وأخذ رحمه الله يمدح كل شخص ممن ذكرت ويذكر أفعاله وان ماعمل لهم قليل مما يستحقون

هذا هو رأى سعد رحمه الله فى مكافأة الانصار والمجاهدين والثابتين على العهد لأنه كان يعتقد بحق أن من ناصره فقد ناصر مصر وعمل على استقلالها ، وبذلك أصبح له الحق فى أن ينال أحسن الجزاء منها وأن يكرم من حكامها ويتمتع بخيراتها

وأخيراً هدأت ثورته رحمه الله وانتقل بنا الى جحود بعض طبقات الأمة وانتقادها له ولما تمض عليه في الحكم إلا ثلاثة أشهر وراح يتساءل لماذا لم يعطوه مهلة يحاسبونه بعدها ؟ لماذا يطلبون مالا يستطيعون الجهر بذكره فى عهود الوزارات الأخرى فقلت له لأنهم يعتقدون فى دولتكم القدرة على كل شىء وأن ينالوا فى عهدك كل شىء وهم يجاهدون من سنة ١٩١٩ الى الآن وينتظرون الجزاء وليس هذا منهم كرها أو انتقاصاً لفضلك بل هى الحرية التى منحتها لهم بعد الضيق والكتمان من سنة ١٩١٤ الى الآن ثم ضرب لي بعض الأمثال عن بعض المسائل التى كنا نظنها تافهة وشرح لى كيف يتفاوض مع المستر مكدونالد رأسا بشأنها ... وأخيرا شعرت أنه تعب فاستأذنت حوالي الساعة التاسعة مساء وانصرفت بعد أن حملت انذارا شديدا لبعض زملائنا الطلبة الذين ضايقوه بمطالبهم على صفحات الجرائد

« الحسينى زعلوك »

في ذكرى سعد

ملاحظات ع الماشى ...

أقيمت حفلات ذكرى سعد وأخذ أصحاب المعالى الوزراء وكبار رجال الوفد والهيئة الوفدية يطوفون بالسرادقات المقامة فى مختلف الأنحاء

وعندما أطلقت زمارة الانذار وقف البعض يريدون الانصراف إلى مخبأ يعصمهم من الغارة حيث لا عاصم ، ولكن الأستاذ حسن يس نهض يناشد الجمهور البقاء فى مقاعدهم قائلا إن العاقبة سليمة باذن الله فجلسوا كما جلس بعض كبار رجال الوفد وفى مقدمتهم سعادة رئيس مجلس النواب ولما بلغت الساعة الحادية عشرة إلا ربعا ساد الصمت والسكون وقرئت الفاتحة على روح سعد العظيم وابتدأ المقرىء يوالى القراءة وما أن قرأ « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » حتى أطلقت زمارات الأمان فأضيئت الأنوار كما كانت وجلس الأستاذ حسن يس مزهواً بصدق نبوءته

وعندما أطلقت زمارة الانذار كان صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزير الصحة داخلا الى سرادق شبرا فوجد الكثيرين خارجين فسألهم ضاحكا إن كان خروجهم لاستقباله فأجابوا نعم ودخلوا على أثره وتلى القرآن فى ضوء القمر وخرج معاليه اثناء فترة الانذار وما أن دخل الى السرادق الكبير حتى أطلقت زمارات الأمان وأضيئت الأنوار فضحك بعض الوزراء وقال سعادة رئيس مجلس النواب : « النور على قدوم الواردين »

وفى صباح يوم الذكرى غص فناء النادى السعدى بجمهور كبير لاستقبال الوزراء وكبار رجال الوفد وما أن وصل معالى نجيب الهلالى باشا حتى حمله شباب الوفد على الأعناق وكذلك حمل معالى فؤاد سراج الدين باشا الذى قدم على أثره . ووصل بعدهما معالى عبد السلام فهمى جمعة باشا وما كاد يعرف اتجاه نية الجمهور نحو حمله حتى توسل اليه معتذراً على طريقته فى مجلس النواب قائلا « من فضلكم . . . من فضلكم بكسر اللام ثم قال يا اخواننا أنا من الوزن الثقيل مش زى الهلالى باشا اللى من وزن الريشة »

وقد اقترح بعض أنصار مكرم باشا على سعادته الذهاب الى السرادق الذى أقامته الهيئة السعدية لأن الفكرة هى فكرة احياء ذكرى سعد ولا يحمل ذهابه الى هذا السرادق أى معنى سياسى ولكن سعادته رأى أن احياء ذكرى سعد تكون بزيارة الضريح فى الصباح ولا داعى لاثارة قيل وقال بذهابهم إلى سرادق السعديين

وقال الأستاذ ابراهيم عبد الهادى فى اجتماع السعديين بسرادقهم ليلة الذكرى إن خطبة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على الضريح كانت خطبة موفقة وناجحة من الوجهة السياسية بل كانت كما يجب أن تكون وقال بعضهم إنهم كانوا يتوقعون أن يتجه رفعته بخطبته فى اتجاهات كثيرة نحو زيد أو عبيد . . .

ولا نختم هذه الملاحظات من غير أن نسجل أن صاحبة العصمة أم المصريين فى ذلك اليوم كانت حقيقة أما للجميع كما كان سعد والدهم البار جميعا

عظماؤنا وأمزجتهم فى الطرب • وآراؤهم فى المطربين

(أجهد كاتب هذا المقال نفسه وأمضى اسبوعين يطوف بالعظماء ويتحدث الى من يعرفهم ويتلمس الأسباب لمقابلة من لا يعرفهم حتى استطاع الحصول على المعلومات التى تضمنها هذا المقال. الذى يجد فيه القارىء مدى اختلاف أذواق عظمائنا. ومبلغ تفهم كل واحد منهم لهذا الفن الجميل فن الموسيقى والغناء)

لنبدأ برفعة عزيز عزت باشا وحسبنا أن نذكر أنه حين كان عضواً بمجلس الوصاية أقيمت حفلة رسمية كبرى غنت فيها أم كلثوم ثم غنى صالح. فالتفت رفعة عزيز عزت باشا الى جاره وقال: «أنا كنت مصدع؟! من أم كلثوم أما صالح فقد أشجانى. إنه يذكرنى بعبده»

ورفعة شريف صبرى باشا يحب الموسيقى الصامتة وهو أميل الى الموسيقى الأجنبية. وهو لا يشهد حفلات الغناء العربى إلا نادراً. وتعجبه عادة القصائد



ورفعة النحاس باشا يحب عبد الوهاب ويطرب بصوته وأغانيه. ولكنه الآن يحب أم كلثوم. وقد سمعها رفعته آخر مرة فى حفلة عيد ميلاده فكان شديد الاعجاب بها ولاطفها كثيرا وسمعته يقول لها «أنا كنت تايه عنك فين! لازم أشوفك دايما» فلم يفت أم كلثوم الرد السريع وقالت «تشوفنى؟ أنا افتكرت رفعتك عاوز تسمعنى» فسر لسرعة بديهتها وقال «بل سنراك دائما فى كل مناسبات السرور»

أما دولة صدقى باشا فيحب الموسيقى الافرنجية ويحب عبد الوهاب. وقد بلغه أن عبد الوهاب لا يحبه كسياسى فقال «برده أحبه» فكانت نكتة بارعة من صدقى باشا تدل على أنه يتتبع أغانى عبد الوهاب. ويقول صدقى باشا أن أم كلثوم مطربة وليست موسيقية



ودولة عبد الفتاح يحيى باشا مغرم بالموسيقى الصامتة. ولا يغرم كثيراً بعبد الوهاب ولا سومه ويطيب له من حين لآخر أن يطلب فرقة أوركسترا «اتينوس» لتشنف أسماعه وأسماع ضيوفه فى داره أثناء ولائم العشاء التى يقيمها لهم. والأغرب من هذا أن دولته حين يذهب للسينما يحرص على أن يذهب مبكرا وقبل الميعاد ليسمع الموسيقى التى فى المقدمة ويقول إنها أهم عنده من الفيلم نفسه

وحسين سرى باشا كان يبتعد دائما عن مجالس الطرب ولم يكن يعرف صوت عبد الوهاب من صوت سكينه حسن ولا صوت ام كلثوم من صوت بديعه مصابنى. الى أن أقيمت حفلة فى عهد المغفورله محمد باشا محمود فى هليوبوليس بالاس وغنت أم كلثوم وشجعها النقراشى باشا وغالب باشا فصهللت.. هنا وجد الكل أن سرى باشا تقدم بكرسيه الى أن أصبح على مقربة من التخت. ولما سئل قال: «هذه أول مرة اسمع الغناء وأطرب له»

ومعالى احمد حسنين باشا يحب الغناء القديم فهو لا يخص باعجابه عبد الوهاب



أو سومه أو غيرهما. وانما يعني أولا باللحن ويطرب للقديم وبخاصة الشعر فهو يشجى بصالح عبد الحى جداً حين يقول «أراك عصي الدمع» وبعبد الوهاب حين يقول «ياجارة الوادى» وبأم كلثوم فى «أفديه إن حفظ الهوى» ويرى أن الغناء العربى يجب أن يكون له طابعه الخاص لا أن يكون مزيجا من ألحان الغرب وبقايا تراث كاد يندثر

ومن أنصار القديم أيضاً غالب باشا وحافظ المنشاوى باشا وعبد الهادى الجندى بك والشيخ البشرى وهؤلاء جميعاً يعتبرون حجة فى الموسيقى ولهم آذان موسيقية. والمطرب أو المطربة الذى يغنى فى حضرتهم يعمل لهم ألف حساب. ويقولون إن أحسن سميع هو حافظ المنشاوي باشا

أما الجديد فمن أنصاره الدكتور على باشا ابراهيم وراغب بك عطية. وعلى كل حال فلا تجد للجديد أنصارا عديدين فى طائفة عظمائنا الذين تقدمت بهم السن وحضروا العهد القديم. ومعظم أنصار الجديد هم الشبان والشابات اللائى لم تشنف آذانهم الألحان القديمة العظيمة. ولم تتذوق إلا طعم الالحان الجديدة.

وأخيرا فمن بين عظمائنا من يستطيع الغناء أو على الأقل الاداء. وأحيانا تطيب لهم الدندنة التى تشجى وتطرب. وهؤلاء أذنهم موسيقية ويفهمون الموسيقى بالبديهة لا بالدراسة والنوتة. وفى طليعة هؤلاء مكرم باشا



شعور جميل

يتولى أحد المقاولين الأجانب منذ مدة مهمة تقوية ضريح سعد بحجر الجرانيت بدل الحجر الصناعى وفى يوم الذكرى اضطر العمال للتوقف عن العمل فما كان من المقاول الأجنبى إلا أن صرف لهم يوميتهم كالمعتاد مضافا اليها أجرة يوم صدقة على روح سعد

وكان من أروع المناظر قدوم هؤلاء العمال مبكرين فى الساعة السادسة صباحاً فرغم أنهم يعلمون أنه يوم عطلة إلا انهم حضروا فى موعد عملهم اليومى وقصدوا إلى الضريح حيث ترحموا على سعد وقرأوا الفاتحة ، ثم ذهبوا إلى بيت الأمة وقبلوا جميعاً يد أم المصريين التى رحبت بهم وتأثرت كثيرا بزيارتهم

عيد ميلاد جلالة الملكة

يحتفل يوم ٥ سبتمبر القادم بعيد ميلاد جلالة الملكة ، وستقام فى هذه المناسبة حفلة عائلية فى الفيلا التى شيدت بحلوان وصدرت الأوامر بسحب اليخت الملكى من انشاص ليرسو فى النيل تجاه الفيلا وقد اقتصرت الدعوة على أعضاء البيت المالك الذين حرصوا جميعاً على أن يكونوا فى العاصمة فى هذه المناسبة السعيدة

وقد تعودت جلالة الملكة أن تتلقى فى هذه المناسبة هدايا ثمينة من جلالة الملك وهدايا لطيفة من صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال

ونحن نهنىء صاحبة الجلالة ونرجو لجلالتها أعيادا سعيدة وعمرا طويلا باذن الله .

فارسكور

اسم بلد فى شمال الدلتا لم يكن يسمع به أحد . ولكنه فى المدة الاخيرة لمع واشتهر اشتهر حينما ذكرت بلدة السرو وعلم الناس أنها من ضواحى فارسكور . واشتهرت حينما سافر الدكتور ماهر لقضاء جانب من الصيف فى تفتيش الامير حليم بفارسكور واشتهرت حينما ذكرت ميت الشيوخ والظاهرة الطبيعية

كل هذا قليل من كثير بالنسبة للحظوة التى نالتها فارسكور في الاسبوع الماضى فقد سعدت وسعد أهلوها وتاهت على جميع مراكز القطر ببعض من زاروها للاطمئنان على أهلها ومشاهدة آثار الظاهرة الطبيعية

فى القصر الاخضر

شوهد الوجيه محمد على ماهر نجل رفعة ماهر باشا فى كابين والده بسيدى بشر رقم ٣ وكانت معه السيدة والدته التى تتردد على البلاج أحياناً

وقد اتصل بعلمنا أن عصمتها تقيم فى الوقت الحاضر مع نجلها فى القصر الاخضر وأنهما يشرفان معاً على العزبة والزراعة والمحاصيل

جهازات

كان انتعاش الاصطياف فى رأس البر خيرا وبركة على الدمياطيين فى جميع الوجوه ، وقد اكتشف كثيرون مهارة الدمايطة وشطارتهم فى صنع الموبيليات فكان أن فرش جناح جلالة الملكة نازلى فى فندق كريستال بأثاث من مصانع دمياط ، وكان أن اشترى معالى عبد الفتاح الطويل باشا جهاز كريمته من دمياط ، وكذلك فعلت السيدة شقيقة رفعة النحاس باشا إذ اشترت جهاز كريمتها من هناك وأيضا سعادة سيد باشا البدراوى

الى الاسكندرية

أما الاسكندرية فقد عمرت وهى هذين اليومين تعيد للذاكرة الاسكندرية فى صيف سنة ١٩٣٨ فالبلاجات ملآنة وطريق الكورنيش تقف على جانبيه السيارات من الشاطىء إلى سيدى بشر كالعقد المنظوم والفنادق تشكو التخمة والبلد فى حركة ونشاط ومعظم القاهريين يقضون عطلة الأسبوع فى الاسكندرية وعائلات كثيرة سافرت لقضاء باقى أغسطس وشهر سبتمبر فى الثغر الجميل الذى حرموا منه سنوات عديدة

وقد قابلت على البلاج صدقى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا والابراشى باشا والبندارى باشا وتوفيق رفعت باشا وحسن رفعت باشا وحسين سرى باشا ومحمد محمود خليل بك كل هؤلاء بعائلاتهم أو أنجالهم

أم المصريين

فى يوم ذكرى سعد

سعدت أم المصريين في يوم ذكرى سعد بمحادثة تليفونية طويلة ، وبعد أن وضعت سماعة التليفون رفعت كفيها الى السماء بخالص الدعاء

وقد زار عصمتها كثيرون من أبرز الشخصيات ، فعلاوة على رفعة النحاس باشا والوزراء والدكتور ماهر باشا ومكرم باشا ، نضيف أن السفير البريطانى ترك لعصمتها بطاقة وأن حسنين باشا زارها بنفسه ولبث عندها بعض الوقت وأن كل أصحاب الدولة من رؤساء الوزارة السابقين تركوا بطاقاتهم أو بعثوا برقياتهم

وقد كانت أم المصريين هذا العام أشد تأثرا منها فى أى عام آخر ولم تخف ألمها هذا عن كل من زارها

وقابلت فى محطة مصطفى باشا ليدى لامبسون ومعها أحد كبار الانجليز

وقابلت عدا من ذكرت الدكتور حنفى أبو العلا وقرينته والأستاذ حسن الجداوي وقرينته وسامى أبو الفتوح وخطيبته والأستاذ كمال عبد النبي والأستاذ البتانونى وقرينته

نعمة وستر !

جلس سعادة اسماعيل تيمور بك مع نفر من أصدقائه يقول إن زواج كريمته الصغرى قد أزاح عبئا ثقيلا عن كتفيه وإنه كان يدعو الله أن يطيل فى حياته حتى يزوج بناته جميعاً ويطمئن عليهن فى بيوت أزواجهن وذلك لأنه يعتقد أن زواج البنات نعمة وستر من عند الله وقد استجاب الله دعاءه

سلامة الشوف

أخذ سعادة زكي الابراشى باشا إجازة اضطرارية بسبب تعب فى عينيه وسافر بناء على مشورة الأطباء للاسكندرية لأن حر القاهرة يضايق عينيه ، فلم يكد يصل الى الاسكندرية ويحس ببعض التحسن حتى قصد الى الحراسة فى الاسكندرية وطب على الموظفين هناك ، واشتغل يومها عشر ساعات فقط لأن نظره لايساعده على العمل أكثر من هذا !

عبد الواحد الوكيل بك

يقطن الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة فى نفس الشقة التى كان يسكنها من قديم بالعمارة رقم ١٥ بميدان الخديو اسماعيل ولا يقيم معه بها إلا طباخه القديم الذى طاف معه بالبلاد التى عمل بها كطبيب وموظف . ومعاليه الى الآن لم يتزوج . . . وذلك لأنه يصرف معظم مرتبه على إعانة بعض العائلات الفقيرة التى يعرفها

وحين عرضت عليه المكافأة التى يستحقها كراقب للصحة المدرسية بوزارة المعارف — ومعاليه الى الآن يقوم بأعباء هذا المنصب — حين عرضت عليه رفضها اكتفاء بمرتبه كوزير

وحين عرضت عليه مكافأته عن التدريس فى كلية الطب رفضها أيضاً كما رفض مكافأته عن الامتحانات فى هذه الكلية

ومعاليه يذهب الى وزارته كل أيام الجمع والمواسم والأعياد ولا يحضر معه أحدا — حتى ولا ساعيه الخاص — لئلا يتعبهم أيام الاجازات

وفى هذه الأيام يحضر معاليه بسيارته الخاصة وسائقه الخاص . وهو يصلى جميع الفروض كما أنه تقى الى أبعد حد ولم يذق الخمر يوما . .

ألسنا فى حاجة الى (كام) وزير من هذا الطراز

سلطان الحديقة

شاهد احد مندوبينا معالى احمد لطفى السيد باشا يخرج من نادى محمد على ويهم بركوب سيارته ، فسأله المندوب عن وجهة معاليه ، فأجاب الباشا :

— والله أنا رايح جنينة الحيوان

وأبى الفضول على المندوب إلا أن يعرف السبب فى هجرة الباشا ، فقال له لطفى باشا :

— أصلى كل كم يوم أحب أعتزل الناس وآنس بسكان الجنينة ! !

انتهاء موسم السباق

ينتهى فى الأسبوع القادم موسم السباق فى الاسكندرية وتبدأ الأجازة السنوية للخيل أو بمعنى آخر تعطى الخيل اجازة لحضرات رواد السباق لمدة شهرين : سبتمبر واكتوبر على أن يبدأ موسم الشتاء فى هليوبوليس فى أواخر اكتوبر

وفى خلال هذه الاجازة التى لاتطول أكثر من شهرين مع الأسف تتوازن ميزانية أناس كثيرين ، وتتحسن الأحوال المعيشية لعائلات عديدة ، ويجد الكثير من الأبناء آباءهم في حالة من الهدوء لم يألفوها طوال العام بسبب الخسائر والسلفيات والمصايب المتلتلة

ونحن نناشد النائب المحترم الذى فاز بموافقة البرلمان على إلغاء مكاتب السباق ، أن يتم الجميل ويعمل على إلغاء السباق كلية، وبذلك يرد آباء الي أبنائهم وسعادة مفقودة إلى أسر بائسة ويزيل شبح الكآبة والحزن والفاقة عن كثيرين بينهم الباشا والبك والخدام!!

وزير بجبة وقفطان

من أظرف مايشاهد فى رأس البر سعادة

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير المواصلات السابق . وقد ارتدى — لا الشورت ولا زى البلاج ولا أى شىء مما يتبادر الى ذهن القارىء — وإنما مرتدياً الجبة والقفطان وفوق رأسه الطربوش ، وهذه على ما نعلم أول مرة يرتدى فيها وزير سابق الجبة والقفطان والطربوش !

البدراوى باشا والرياضة

قابل الأستاذ اسحق حلمى سعادة سعد باشا البدراوى فى رأس البر وطلب منه جنيه كتبرع لشراء مكافأة للفائز فى مباراة السباحة الأهلية وقال له « ياباشا دا من باب التشجيع للرياضـــة » فرد عليه البدراوى باشا قائلا « تشجيع إيه ياعم . . أنا عندى خمسة آلاف فلاح يعزقون بالفاس ودى أحسن رياضة . كفاية عليه كدا فى باب التشجيع »





جهود معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية في النهضة الموسيقية

كلما طالب المصلحون بالنهوض بالموسيقى الشرقية تطلعت العيون الى (معهد فؤاد فؤاد الأول للموسيقى العربية) وتساءل الناس عما يبذله المعهد فى هذا السبيل ، ولما كانت الموسيقى من أدق مقاييس رقى الأمم وعناوين حضارتها فقد أردنا أن نقف على بعض جهود المعهد منذ نشأته وعما حققه وما يسعى لتحقيقه ، فأدلى صاحب العزة مصطفى بك رضا رئيس المعهد لأحد مندوبينا بهذا الحديث

المحرر

فكرة المعهد

إن المعهد — الذى هو أكبر هيئة موسيقية معترف بها فى البلاد — هو ثمرة جهود أفراد قلائل حباهم الله من قوة الارادة والصبر ومضاء العزيمة والاخلاص ما جعلهم أهلا للمهمة الجليلة التى اضطلعوا بها ، فحوالى سنة ١٩١٣ — وقد تملكنى الشغف بالموسيقى — كان يجتمع عندى فريق من هواة الموسيقى الأفاضل للدرس والمذاكرة ، ويومئذ نبتت فكرة إنشاء ناد يجمع شتاتهم ويعمل على توحيد جهودهم فى نشرها ومعالجة ما كانت عليه من جمود فأنشأنا (نادى الموسيقى الشرقى) وكان جهده قاصراً على إحياء تراثنا الموسيقى القديم والمحافظة على كيانه واداء العزف والغناء على حقيقته

ثم جاهدنا متضامنين حتى أسسنا له هذه الدار الفخمة النادرة المثال ، وبذلك هيأنا لعشاق الموسيقى العربية من أهل الطبقة الراقية فرصة الاستمتاع بها فى مكان يتوافر فيه الأدب والوقار والكرامة ويملأ النفس انشراحا وارتياحا ، ثم تطلعنا الى ما هو أعم نفعاً فأنشأنا فيه بالاشتراك مع وزارة المعارف مدرسة تعلم الموسيقى العربية للراغبين فيها تعلما صحيحاً على خطط ومناهج منظمة ، وبذلك أصبح النادى معداً للموسيقى العربية فسمى بهذا الاسم

فضل الملك الراحل

ثم كان من تقدير المغفور له جلالة الملك فؤاد الأول أن صدر نطقه الكريم بتسميته (المعهد الملكى للموسيقى العربية) ثم تابعت الأمة والحكومة المليك الراحل فى مؤازرة المعهد لأن جهود رجاله وحدها لم تكن لتبلغ به الدرجة التى وصل اليها لولا هذا العطف الكريم فقد كان جلالته سباقاً الى مد يد



[مصطفى بك رضا]

المساعدة لرجال المعهد فنفحهم فى مناسبات كثيرة بمنح سخية يسرت لهم سبيل إتمام هذا العمل العظيم ، ثم تفضل — أثابه الله — فشمل المعهد رسمياً برعايته السامية

فضل الفاروق

ولا يسع المعهد إلا أن يشيد بفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول لترسمه خطى المغفور له والده العظيم فى شمول هذا المعهد برعايته العالية وعطفه السامى وإصدار مرسوم ملكي بتسميته (معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية) أبقاه الله ذخرا للفنون

نشاط المعهد الداخلى

ويطول بى الحديث لو سردت بالتفصيل كل أعمال المعهد ، ولكنى اكتفى بذكر مظهر من مظاهر نشاطه العملى فى نشر الثقافة الموسيقية فقد أخذ فى الأيام الأخيرة فى عقد اجتماعات سمر وموسيقى خاصة بأعضائه فى يومى الأحد والأربعاء من كل أسبوع يشترك فيها كثير من نوابغ أهل الفن ، وتقام فى يوم الثلاثاء — كل أسبوعين — حفلة شيقة يحضرها أعضاء المعهد وطلبته وعائلاتهم وأصدقاؤهم وتذاع بالراديو

نشاطه الخارجى

والنية معقودة على إحياء عدة حفلات



[معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية]

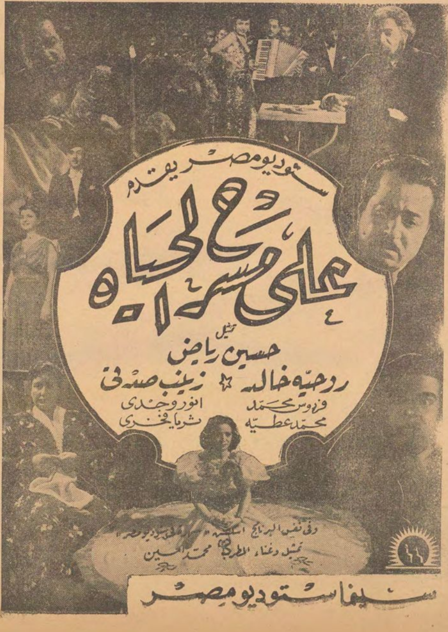
عامة للجمهور فى شهر رمضان المبارك لاتقل عن حفلتين فى الأسبوع يشترك فيها كبار المطربين والمطربات وستكون برامجها ممتعة ومنوعة وتذاع بالراديو وبذلك نبث الذوق الموسيقى السليم وننشر الألحان الشرقية القويمة، وسيتابع المعهد حفلاته فى شتى المناسبات إن شاء الله

وهكذا يعمل المعهد فى سكون وتؤدة على ترقية الموسيقى والأغانى العربية بمختلف الوسائل للنهوض بها إلى المستوى اللائق بمكانة مصر ويسير على بركة الله معتزاً بعطف المليك المحبوب، وتأييد الأمة والحكومة للعاملين المخلصين

ادارة البلديات ـ المياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد مواسير وأدوات مياه لمجلس المنصورة البلدى وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٥٠ مليم

٩٧٠٤ ٢ — ٢



أخبار المسارح

للمرة الاولى :

لم يسبق لفيلم من الافلام المصرية أن عرض في إحدى دور السينما الممتازة أي دور الدرجة الأولى أكثر من عرض واحد في الموسم الواحد مهما طالت مدة عرضه

ولكن الظاهر أن فيلم (ممنوع الحب) سيشذ عن هذه القاعدة إذ بلغنا أنه سيعرض للمرة الثانية فى هذا الموسم بنفس سينما ستوديو مصر . وذلك فى يوم ٢٧ سبتمبر القادم .

وهذا أمر جدير بالتسجيل في تاريخ الأفلام المصرية .

فى الفرقة القومية:

لم يكن فى القرار الوزارى الذى صدر بحل الفرقة القومية ونقل اختصاصاتها إلى وزير الشئون وتأليف الفرقة الجديدة ... لم يكن فى القرار المذكور العلاج الكافى للقضاء على المشاكل التى صاحبت الفرقة ... والخلافات والدسائس التي تخللت أعمال بعض أفرادها وجهودهم منذ نشأتها حتى إلغائها ...

ويوم علم البعض — وكنا منهم — أن الأستاذ زكى طليمات سيكون من بين المشرفين على الفرقة . . أو سيكون مستشاراً فنياً لها كما يسمى هو نفسه وكما يرفض الأستاذ يوسف وهبى أن يسميه ... قيل إن زكى طليمات يكره النور ويكره الأعمال التى تتم فيه ..وتوقع هذا البعض سلسلة طويلة من المضايقات والمعاكسات ... ولا نريد أن نسميها دسائس ومؤامرات ..

وهذا هو ماحدث . .

خطاب

فقد أرسل الأستاذ يوسف وهبى من الاسكندرية خطابا « بالبريد المستعجل » إلى معالى وزير الشئون

والخطاب المذكور قطعة من الأدب الحزين البائس ... كله شكوى ... وكله نجوى !

وقد تحدث فيه الأستاذ يوسف وهبى عما سبق أن إقترحه على الوزير من إطلاق يده فى شئون الفرقة .. فقد تحمل هو المسئولية .. ولم يشاركه فيها أحد ...

ثم تحدث حضرته عن الصحافة التى تهاجمه واتهم الأستاذ زكى طليمات بأنه السبب فى هذه الحملات الصحفية من وراء الستار — كعادته — وقال إن زكى يحرر صفحة المسرح فى إحدى الزميلات . . وان ماكتبته هذه الزميلة منذ أسبوع كان خاتمة فاضحة للموقف !

واستطرد يوسف من هذا الى الحديث عن الفرقة الجديدة فقال :

« وبعد دراستى للجو الذى يحيط بالفرقة وجدت أنه سيكون جواً مسمما بالأغراض والمطامع الخفية والبعد عن الاخلاص وصالح العمل . . وكل ما أرجوه من معالى الوزير هو أن يعفينى من وعدى بأن أتولى ادارة الفرقة وأن يدعنى أؤدى رسالتى منفرداً مع فرقتى »

تسوية

أرسل هذا الخطاب بتاريخ ١٧ أغسطس وقال لنا كبير مسئول في وزارة الشئون في يوم ١٢ أغسطس أن المسألة قد سويت ..

اعتذار

كذلك إعتذر الأستاذ محمد عبد الوهاب عن الاستمرار فى عضوية لجنة المسرح الجديدة .. وعلى هذا تخلف عن حضور إجتماع اللجنة الأخير ...

وقد سمعنا أن عبد الوهاب اعتذر أيضا عن الاشراف عن روايات الأوبرا والأوبريت

الفرقة الغنائية

لم يستقر الرأى حتى الآن على اختيار المطربات والمطربين الذين يعملون في الفرقة الغنائية الجديدة ...

وقد فاتح «أحدهم» السيدة عقيلة راتب فى الانضمام . . .

وكانت هذه «الفاتحة» سبباً فى تفكير أحد أعضاء اللجنة فى الاستقالة !

وبمناسبة الحديث عن الفرقة الغنائية نذكر أن الاتفاق قد تم على أن تتفق الفرقة مع من يقع عليه الاختيار للغناء فى أحدى رواياتها لمدة عرض الرواية فقط

الاعمار ... أسرار !

فيما يلى نذكر بعض أسماء الفنانين والفنانات .. وأعمارهم .. ولكننا لن نضع النقط على الحروف . . ولا الأعمار أمام الأسماء وإنما سننشر الأسماء والأعمار متفرقة لأسباب لاتخفى على أحد !

الأسماء

عبد الوهاب — زكى طليمات — فتحية احمد — نجيب الريحانى — فاطمة رشدى سليمان نجيب — أم كلثوم — محمد عبد القدوس زينب صدقى — صالح عبد الحى — دولت أبيض — عزيز عيد — جورج أبيض صالحة قاصين — بديعة مصابنى — منيرة المهدية — عزيزة أمير

الأعمار

٥٧ — ٥٤ — ٥٠ — ٥٣ — ٥٣
٥٢ — ٥٤ — ٨٠ — ٧٠ — ٦٧
٦٠ — ٤٢ — ٤٤ — ٣٦ — ٣٧
٣٥

وعلى القارىء أن يكتشف الاسم والعمر الذى يطابقه !

عبد الوهاب وأم كلثوم

وبمناسبة الحديث عن الفرقة الغنائية نذكر أن معالى وزير الشئون إتصل قبل ظهر يوم السبت بمكتبه وقيل له رداً على أحد أسئلته أن «عبد الوهاب» يقول إنه مرتبط مع ستوديو مصر بعقد لمدة أربعة شهور (كذا) . . . وانه اعتذر لهذا عن الاشتراك فى أعمال الفرقة الجديدة

وطلب الموظف الكبير الذى كان يتحدث مع الوزير من معاليه أن يفاتح الآنسة أم كلثوم فى الظهور فى رواية الافتتاح .. وهى موجودة الآن فى رأس البر ..

أهل الكهف

يفكر الأستاذ زكى طليمات فى اعادة إخراج رواية أهل الكهف . .

وقد اعترض الأستاذ يوسف وهبى على أن تقدم الفرقة مثل هذه الرواية فى عهدها الجديد حتى لأنه يفرض أن الأستاذ زكى طليمات يفهم لغة هذه الرواية . . فان هناك سبعة عشر مليوناً لايفهمونها !

وبهذه المناسبة نذكر انه على أثر تقديم الفرقة القومية لرواية أهل الكهف منذ سنوات كتب مؤلف هذه الرواية وهو الأستاذ توفيق الحكيم تعليقاً فى إحدى الزميلات كان كله نقدا من النوع المرير لطريقة إخراجها .. وكذلك لمن تولى إخراجها ...

فرقة الريحانى

قال لنا الأستاذ نجيب الريحانى أنه سيحل فرقته ويعيد تأليفها من جديد ... وسيصدر نجيب قرار الحل والتأليف قبل شهر رمضان وسيضم الى الفرقة الجديدة بعض ممثلى الفرقة القومية ـ سابقا ـ من الشبان ...

ويقول نجيب تعليقاً على حل فرقته وإعادة تأليفها : مافيش حد أحسن من حد ...

وحد « الأولى » هى الفرقة القومية التى الغيت .. وحد «الثانية» هى فرقة الريحانى !

أمينة نور الدين :

عادت السيدة أمينة نور الدين إلى الفرقة القومية الجديدة .

وكانت أمينة قد فصلت من الفرقة بواسطة العناصر الفاسدة التى لم تطق يوما أن تضم الفرقة فتاة تحمل البكالوريا وتفهم ما تقوم به من أدوار فضلا عن هوايتها الخالصة للفن

المطرب الذى حفظ كرامته !

منذ اسابيع التقى الأستاذ عبد الغنى السيد فى محطة الأذاعة بسعيد بك لطفى فانتهزها فرصة وذكر سعيد بك بزيادة أجره كما وعده من قبل .. فثار سعيد بك وقال له: إن المحطة ستمنع عشرة من المطربين من دخول أبوابها وفى مقدمتهم عبد الغنى السيد ...

وعلى أثر ذلك صعد عبد الغنى الى الدور الأعلى حيث طلب العقد ليراه ... ولما سلموه العقد مزقه عدة قطع رمى بها فى وجه الموظف

وبعد أسبوع أرسلت المحطة تستدعيه ..

وقال له الرسول إن المحطة مستعدة لتلبية طلباته فرفض . . .

ولو احتفظ كل مطرب بكرامته كما فعل عبد الغنى السيد . . لما وجدت المحطة أمامها غير مصطفى رضا وقانونه ... وفراشى المحطة ومقشاتهم ...



تباع القطعة بقرشين صاغ

الفرصة الذهبية

سهرة فى ستوديو مصر

ليس هناك شك فى أن كل رواد السينما فى مصر يجدون فى قضاء «سهرة فى ستوديو مصر » فرصة ذهبية يرون منها كواكب مصر وأبطال السينما يروحون ويغدون بلا كلفة ولا حيطة من عيون المارة فى الطرقات مشيرين الى الواحد منهم هذا فلان . .

لكن ستوديو مصر يعرف كيف يسلك طريق التجديد والابداع فى الانتاج السينمى ، فانه قد سجل شريطا لحركات هؤلاء الأبطال وسكناتهم وجلساتهم ومرحهم فى شريط غنائى قصير اسمه «سهرة فى ستوديو مصر » وقرر عرض هذه المفاجأة السينمية السارة الى جوار الدراما الهائلة التى تقدمها دار سينما ستوديو مصر يوم الاثنين القادم « على مسرح الحياة »

ولم يكن عجبا أن يحيى السهرة فى ستوديو مصر مطرب نابغ هو الأستاذ محمد أمين هذا المطرب الذى لمع نجمه بسرعة

فى هذه السهرة يغنى ويمثل محمد أمين كأنه فى حفلة عائلية لاتكلف فيها ولا تحفظ ، هذا هو يتجول بين المدعوين فيبسم مرة للنجمة زوزو ماضى ويداعب أخرى سليمان نجيب ثم يضحك أمام المصور الذى يسجل عليه هذه الحركات والدعابات

لقد كانت فرصة ذهبية للمطرب محمد أمين كشف فيها للذين اختاروه لهذه السهرة الفنية الرائعة فى ستوديو مصر أنهم قد أحسنوا الاختيار . ولذلك استقر العزم على أن يقوم هذا المطرب الحلو الصوت الوسيم الطلعة بدور البطولة فى فيلم استعراضى غنائى كبير ينتجه ستوديو مصر فى هذا الموسم

كانت فرصة ذهبية للمطرب ، كما ينتظر أن تكون فرصة ذهبية لرواد السينما ، حيث يستعرضون « سهرة فى ستوديو مصر »

المرأة التي فقدتها

السياسة !

كل امرأة عرفتها فقدتها ! ... فالنساء المصريات عادة يكرهن الرجل المشغول الذي يرتبط مع الفتاة بموعد ثم يتأخر فى مكتبه لعمل هام ، أو الرجل الذى يعد حبيبته أن يطلبها فى التليفون فى الساعة التاسعة والربع ، فينشغل ويطلبها فى الساعة التاسعة والثلث ! أو الرجل الذى يقول لفتاته سأقابلك الليلة فتقع أزمة وزارية تمنعه من اللقاء !

لقد فقدت فتاة بسبب عبد الفتاح يحيى باشا سنة ١٩٣٤

فقد وعدتها وقتئذ أن نحتفل بمرور عام على معرفتنا ، فسقطت الوزارة فى ذلك التاريخ !

واعتذرت لاضطرارى أن أتتبع أنباء الأزمة وأوافى بها الجريدة التى اكتب فيها .. ولكن الفتاة غضبت وقالت وهى تضرب الأرض بقدمها :

— وإزاى تخللى عبد الفتاح يحيى باشا يستقيل النهاردة ! قول له يستقيل بكره ..

فلما قلت لها إنني لا أستطيع أن أقول له هذا الكلام . . . أقفلت التليفون فى وجهى غاضبة وهي تقول ، إنها كانت تظن أنها تعرف أحد عظماء الرجال فاذا بها تعرف صعلوكا لا يستطيع أن يوقف إستقالة الوزارة ليذهب إلى موعد غرام

« مصطفى أمين »

غرام . . . !

كنت فى احدى دور السينما الأنيقة بلندن ...

وكانت الرواية المعروضة ، هى رواية غرامية من النوع الحاد ، الذى لا يعرض للأسف فى هذه الأيام .

والتفت الى يسارى فوجدت فتاة أنيقة ، يلمع وجهها فى ظلام السينما ..

كانت أجمل من جوان بنيت وأظرف من جنجر روجرز .. وكانت المشاهد الغرامية تهزها هزا عنيفا .. وكنت أشعر بهذه الظاهرة فيهتز قلبى مع اهتزاز جسمها !

واقترب بطل الرواية من البطلة وراح يمطرها بالقبلات بطريقة مغرية أثارت الدم فى عروقى ..

وبحركة ميكانيكية وجدت قدمى تلمس قدم جارتى

لم تحتج الفتاة .. بل راحت تتابع الرواية باهتمام !

وبحركة ميكانيكية وجدت قدمى على قدم الجارة الحسناء !

ولم تتحرك الفتاة .. بل ولم تنقل قدمها كما هى عادة زائرات السينما !

ورفعت قدمي قليلا حتى لمست ساق الفتاة ..

ومع ذلك لم تتحرك الفتاة .. ورحت أرتب فى رأسي تفاصيل السهرة الحمراء التى سأمضيها مع جارتى الحسناء !

وهنا اشتد المنظر الغرامى وارتفعت درجة حرارة البطل والبطلة .. فأمسكت يد جارتى .

وهنا صفعتنى جارتى على وجهى ..

ودهشت كيف انها رضيت بلمس ساقها وغضبت من لمس يدها ..

ولكنى عرفت السبب فيما بعد فقد كانت الساق خشبية !

وهكذا اختفت خليفة جوان بنيت وجنجر روجرز من حياتى فجأة !

« السندباد البحرى »

تكون فى ايدك وتقسم لغيرك !

هذا المثل ربما ينطبق على حياة كل فرد فكثيرا ماكانت هناك امرأة فى حياته ، أو على وشك أن تدخل حياته ولكنها .. مالبثت أن طارت وراحت لغيره ...

وقد سألت « آخر ساعة » بعض كتابنا عن المرأة التى فقدوها فكتبوا مايلى :



طارت . . !

فى السينما

توجد في ذاكرة الانسان مشاهد

خاطفة ولكنها تخلد فى نفسه ويظل يذكرها طوال حياته ...

منذ خمسة عشر عاما لمحت أمام باب حديقة الازبكية ، فتاة تبتسم مع حشد من أقاربها ثم أدارت وجهها ولم أرها الى اليوم

هذه البسمة التى نعمت بها مقدار ثانية من الزمن ، أذكرها الى هذه الساعة . . . ولا يكاد يمر شهر حتى تطفو فوق سطح الذاكرة فأتمثلها أمام عينى ، وانى لأذكر أدق تفاصيل هذه المقابلة

ومن الذكريات التى لا أنساها ... ذات مساء ذهبت الى السينما وكنت وحيدا أحمل على كتفي – كما هى عادتى دائما – جميع الكروب والهموم التى يحملها العالم

وتلمست طريقى الى مقعدى فوجدته مشغولا بغيرى . . فتاة فى ربيع العمر ، خلق مثلى ليجلس تحت قدميها لا أن يضع كتفه الى كتفها فى مقعدين متجاورين ، ومع ذلك فقد غضبت ولا أدرى لماذا ؟ وحدثت مناقشة ، وكانت الرواية قد بدأت ، وأخذ الذين ورائى يشتموننى لأنى أضايقهم..وجلست .. ثم تعارفنا ، وتركنا «الفيلم» دون أن نعرف هل قضى البطل فى السجن أم غادره ؟

وذهبنا الى مشرب .. وانقلبت الى واعظ وفيلسوف وشاعر ، وسياسى ، كنت أتحدث فى كل شيء . . لم أكن أريد أن أفقد هذه المتعة التى سخا الدهر عليّ بها . ولكنها كانت مشغوله عن تلك الدرر الغوالى بالتحديق فى قدح البيرة السوداء !

ولقيت منها مطاوعة ... واجتمعنا أياما خمسة ، ثم اختفت الى الأبد

هل ماتت ؟ هل تزوجت ؟ اننى كلما دخلت هذا المشرب طفت بمكان جلوسنا وذكرت قدح البيرة السوداء ثم توسلت الى قلبى أن يصمت ...

محمد على غريب

أين هى ؟.

كنت أسكن فى بنسيون أيام كنت طالبا فى كلية الحقوق . وفى أواخر شهر وصلتنى خمسة جنيهات من والدى رحمه الله . هي كل مصروف الشهر . وفى الصباح تفقدت الخمسة جنيهات فلم أجدها . وانقلب البنسيون رأسا على عقب بحثا عن الجنيهات الخمس الضائعة . وأخيرا .. انحصرت التهمة فى خادمة البنسيون.

كانت هذه الخادمة علي حظ وافر من الجمال الشرقى الرائع . وكانت تخصنى بعنايتها . كما كنت أجزل لها العطاء .

وأحاطت التهم بالخادمة من كل جانب . وقطع ارتبا كها الشك باليقين . فطردتها صاحبة البنسيون . فخرجت وعلى خدها دمعة . وفى قلبى من أجلها لوعة .

وفى نفس اليوم عثرت على الخمسة جنيهات نائمة في جيب البنطلون الخلفى .

وبحثنا عبثا عن الخادمة المظلومة فى كل ماقدرنا لها من المظان فلم نجدها للأسف الشديد

لقد مضى على هذا الحادث سنوات . وكلما مر على خاطرى شعرت بقلبي يعتصر . كم أتمنى أن ألقاها لأعتذر لها على الأقل عن إساءتنا لها ! .

يوسف جوهر

البطاقة :

كانت تجلس مع أسرتها فى احدى مقصورات دار الأوبرا الملكية فى حفلة ممتعة من حفلات ملك الكوميديا نجيب الريحانى

واستلفت جمالها العبقرى انظار قصاص معروف . فلم يعدم وسيلة يلفت بها نظرها اليه ولمحته واقفا في الممر الخلفى يختلس منها النظرات . لم ترد بصرها عنه . ولم تخفضه : لقد تعلق بصرها ببصره . تعانقا . . وذهبت أنظارها رسلا الى أعماق القلوب .

وعندما أضيئت الأنوار فى نهاية الفصل . أخرج من حافظته بطاقة . ولوح بها اليها خفية . فطمأنته ابتسامتها الى أنها عرفت قصده

وبينما هو يغازل آماله . فاجأه الأستاذ سليمان نجيب ووقف يتحدث معه ! . فأعاد الأديب البطاقة الى حافظته . وتخلص بمشقة من صديقه الظريف .؟! وارتقى الدرج وسار فى الممر الخفى للمقصورات . وأخرج حافظته مرة ثانية وسحب منها بسرعة بطاقة ألقاها فى حذر بالقرب من باب المقصورة . واستمر سائرا الى نهاية الطرقة . وسمع باب المقصورة يفتح .. ثم بعد قليل يغلق

إن السعادة التى هبطت على قلبه فجأة . كافأت خواطره المضطربة فى انتظاره الأليم .

إن البطاقة قد اختفت . وظل الدفء يلازم قلبه القرير . . لأيام

نهار يبدد أحلام الليل . وليل يقوض آمال النهار . والتقويم يسجل فى بطء مريب ذهاب شهر فى أعقاب شهر . وكلما دق التليفون دقة . انتفض قلبه بين ضلوعه . وبدأ يستبطىء ورود بريده اليومى

وذات مساء . حدثه صديق له محام بأن فتاة فاتنة زارته ذات يوم فى مكتبه . وأول ماوقع نظرها عليه سألته: اسم حضرتك ايه.؟ ثم جلست ذاهلة . وتحدثت معه قليلا ثم استأذنت في الانصراف على أن تعود . ومضت ولم يعرف غرضها من هذه الزيارة .

وبينما المحامى يروى قصته . رأى صديقه الأديب يخرج حافظته ويتفقد محتوياتها في جنون . وسمعه يهذى قائلا .. إن رهبة الموقف أذهلتنى فجعلتنى ألقى اليها ببطاقتك التى كانت معى ياملعون بدلا من بطاقتى ! !

« الغر »

رؤساء الوزارات في مكاتبهم

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وكان رفعته لايشرب القهوة الا اذا كانت (مضبوطة) أما السجاير فقد كان يشرب منها كمية هائلة ..

وكان رحمه الله جنتلمانا ... يحسن مقابلة زائريه وكبار رجال وزارته ، بل وصغارهم أيضاً اذا أتيحت لهم فرصة مقابلته . . وقلما كان رفعته يستدعى سكرتير عام مجلس الوزراء بل كان يتركه يتفرغ لأعماله ويتصل به بواسطة التليفون كلما أراد

دولة حسين سرى باشا

أما دولة حسين سرى باشا فيبدأ عمله بمجرد الجلوس أمام مكتبه ، ووجه دولته جامد التقاطيع ، لاتظهر عليه المؤثرات النفسية. وكان يحضر الى الديوان مبكراً في الصباح بحيث يسبق جميع الموظفين ، ثم يطلب بعض كبارهم فيذهبون اليه مهرولين .

وقد عرف الموظفون فى دولته هذا فأقلعوا عن التأخير .

وفى غرفته يستعرض الأشياء فى أماكنها فاذا انحرف كرسى عن مكانه أو زحزحت الدواة عن موضعها ، قامت ثورة هائلة على الفراش المسكين ..!

ودولته يحب شراب العرقسوس فى الصباح حباً جماً ، حتى كانوا يعدون له ابريقا كبيراً يأخذ دولته فى (المزمزة) منه بين حين وحين .!

ودولته من كبار المدخنين

رفعة نسيم باشا

وكان المغفور له توفيق نسيم باشا يحضر الى مكتبه فى تمام الساعة التاسعة صباحا وينصرف منه فى الواحدة إلا ربع ، فاذا استقر على كرسيه راحت أصابعه تداعب حبات المسبحة بينما تنبس شفتاه بتمتمة خافتة وقتا ليس بالقصير . . حتى اذا انتهى من أوراده وتسبيحه قدمت له القهوة وعرضت عليه الأوراق وأخذ يباشر عمله فى تروى الشيوخ.

أما إذا دخل على رفعته داخل واضطر للتفاهم معه ، فليس هناك إذن إلا طريقة واحدة لهذا التفاهم هي الاشارة وما كان انسان ليستطيع أن يفتح مغاليق شفتيه ويجره للكلام طوال مدة تمتمته مهما كانت الظروف ...

وكان إذا استقبل صديقه الحميم سعادة عبد العزيز محمد باشا فى المكتب تغلق الأبواب عليهما ، فيظل الزائرون ينتظرون ارفضاض الجلسة الخطيرة ، المعقودة ، بينما إذا أتيحت لك فرصة مشاهدة تلك الجلسة — رأيت صاحب الدولة وصديقه كل على مقعده تجرى بين أصابعهما حبات المسبحة فى صمت الكهوف ...

ولعل الخبر الواحد الذى أفضى به دولته إلي الصحفيين طول حياته هو خبر إعادة دستور سنة ١٩٢٣ وذلك فى عام ١٩٣٥

دولة عبد الفتاح يحيى باشا

أما صاحب الدولة عبد الفتاح يحي باشا فهو رجل رقيق المزاج لدرجة أنه كان يفضل العودة إلى المنزل إذا عرض له ما يعكر عليه صفوه ، وكان مزاجه هذا كثيرا ما يجلب له (المكننة والقريفة) لأقل الأسباب ...

فاذا جلس إلى مكتبه أخذ يتمم علي أقراص الاسبرين التى تتخذ دائما مكانها أمامه ..

كما كان دولته يحرص على وضع زهرة بحجم البرتقالة فى عروة سترته ، ووضع عصاه الفاخرة بجواره ، لدرجة أن الزائر كان يخشى أن يستعملها دولته لو حدث ما يعكر مزاج الباشا ...

وكان دولته يضع أمامه علبة سجاير مفتوحة يأخذ منها واحدة كل دقيقتين ، وكثيرا ما كان يغالطه زواره فيأخذون منها كأنها علبتهم ...

فاذا كشف دولته أمر هذه المغالطة قال:

— اتفضل .. خدلك سيجارة !

دولة حسن صبرى باشا

كان المغفور له حسن صبرى باشا يحضر إلى مكتبه فى الساعة التاسعة صباحا ويغادره فى الواحدة ، وهو من الاشخاص الذين لايميلون كثيرا إلى العمل فى مكاتبهم فكان يؤثر أن يباشر عمله فى منزله .

ولعله رئيس الوزارة الوحيد الذى كان من السهل علي من يطلب مقابلته أن يفوز بها فى نفس اليوم وكان يجلس بجوار زائره على إحدى الارائك ولم يكن مغرما بالتدخين وكان دولته يعامل موظفيه كأنهم أصدقاءله، ولكنه كان إذا غضب صار من المستحيل على أى شخص أن يقف أمامه وهذا يرجع إلى مزاجه العصبى !

أحكام عسكرية

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى القضيه رقم ٤٥ سنة ١٩٤٢ سوهاج بتغريم محمد حسن من المراغه ٢٠٠ قرش صاغ لبيعه قمحاً من النوع الهندى بسعر أزيد من الحدد

حكم فى القضيه ن ١٠٢ سنة ١٩٤٢ عسكرية مصر الجديدة بحبس احمد حسين أسبوع وتغريم حسنين سلطان ثلاثة جنيهات لبيعهما خبزاً بأزيد من السعر

حكم في القضيه ن ٨٨ سنة ١٩٤٢ عسكرية مصر الجديدة بتغريم مصطفى حسانين عشرين جنيها لبيعه لحماً بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ن ١٠١ سنة ١٩٤٢ عسكرية الخليفة بتغريم محمد خليل خمسين جنيها لامتناعه عن بيع أرز

حكم فى القضيه ن ٨٤ سنة ١٩٤٢ عسكرية الموسكي بتغريم حسنى عبد الكريم اربعين جنيها ولبيب خير الله عشرة جنيهات لبيعهما مسامير بأزيد من السعر

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بالفات نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التي تشهرها المصلحة من وقت لآخر أن يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتي يستطيعوا المساهمة فى توريد مايلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة

لاتنسوا الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات والاطلاع على الجرائد اليومية

مطبعة آخر ساعة